

الطباعة

دليلك لإنشاء
جريدة
أكثر جذبا للقراء

بقلم : روبرت ميليس
المركز الدولي للصحفيين الأجانب،
واشنطن - DC

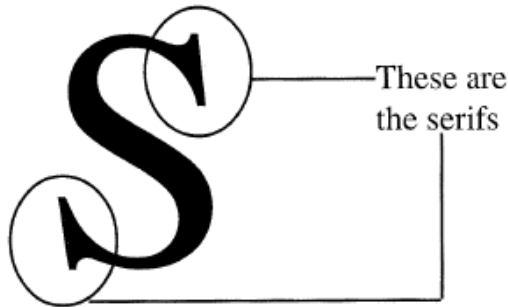
المقدمة

بمحتوى رائع بينما يعاني القارئ باحثا بين
سطور الجريدة لأجل الوصول إلى هذا
المحتوى. يتخلص غالبية القراء من هذا
الموقف بأيسر وسيلة وذلك بطي تلك
الصفحة للبحث عن شئ آخر أكثر سهولة.
إن القارئ كائن هش، يبتاع الجريدة
ويكسر جزءا صغيرا من يومه لقراءتها،
ولكن هناك العديد من المتطلبات التي تشغل
وقت القارئ مثل العمل، التلفاز، الكتب،

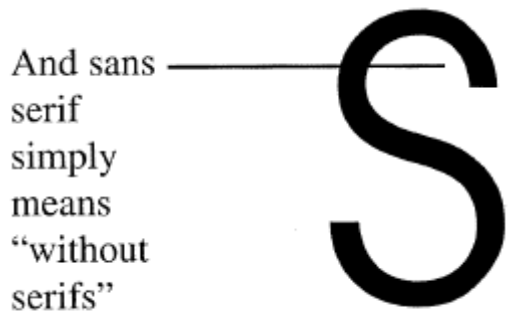
"إن المضمون هو كل شئ" عبارة يرددتها
غالبية المحررين ويعتبر ذلك صحيحا إلى
حد كبير ولكنها حقيقة ناقصة، إذ يمكنك أن
تنشئ جريدة وتملأها بموضوعات مميزة
وصور رائعة، ولكن في حال فشلك في
عرض تلك المواضيع بشكل ممتع جاذب
لعين القارئ فتكون حينها قد احتفظت

- الذنابة: خط رقيق زخرفي يزين به أعلى الحرف أو أدناه.
- بلا ذنابة: بلا خط زخرفي.
- المزخرف

تعتبر الذنابة بشكل عام أكثر أشكال الطباعة قراءة لأنها تمد القارئ بمعلومات أكثر بشكل مصقول وبارع. دعوني أظهر ذلك من خلال إظهار نصف سطر من طباعة للذنابة المكتوبة بأحرف صغيرة وآخر مكتوب بطباعة بلا ذنابة وبأحرف كبيرة. يقول السطر الأعلى " تصبح القراءة أصعب عند رؤيتك لجزء فقط من طباعة بلا ذنابة بأحرف كبيرة" إن رؤية الجزء الأسفل من الطباعة يجعل فهمها أصعب من رؤية الجزء الأعلى منها. هذه هي الذنابة وهي خط رقيق زخرفي يزين به أعلى الحرف أو أدناه.



وبدون ذنابة تعني ببساطة " بدون ذلك الخط الرقيق الزخرفي الذي يزين به أعلى الحرف أو أدناه".



وهذه أمثلة للطباعة الزخرفية، ومن الأفضل عدم استخدامها بكثرة.



الصحف، التنزه، الهوايات، الأطفال، التسوق وقائمة من الاهتمامات المنافسة للقراءة لا تنتهي. فالقراء مخلوقات مصبوغين بالعادة، أثبتت الأبحاث أن القراء يقضون نفس الفترة الزمنية كل يوم لقراءة صحفهم، فتشغل الصحف حوالي خمس عشرة إلى اثنتين وعشرين دقيقة في اليوم من وقت القارئ، فلا يعد ذلك الوقت كبيراً ولكنه يمثل تحدياً لقدرتك على جذبهم تلك الفترة. فمهمتك تتلخص في إنشاء جريدة سهلة القراءة وذلك عن طريق ملئها بموضوعات جيدة الصياغة، شيقة العرض. عليك أن تبرز الصور بشكل يجذب الرؤية كما يتعين عليك اختيار الألوان لتصبح مكملاً لمضمون الموضوع فيصبح للجريدة طابع لوني ثابت يومياً. يعمل هذا الكتيب على مساعدتك في هذه الموضوعات الأساسية وسوف نتحدث قليلاً عن كيفية استخدام الفراغ، والشبكة المتقاطعة، وأسلوب الطباعة لأجلك ولأجل قراءك. لن يقوم الكتيب بإمدادك بجميع الأجوبة فقد كتبت العديد من الكتب العظيمة تفصيلياً عن هذا الموضوع، ولكن هذا الكتيب نقطة انطلاق فقط صممت لمساعدتك على رؤية الموضوع من أوجه مختلفة.

أنواع الطباعة

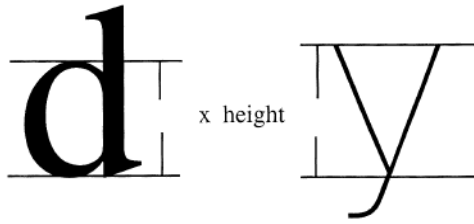
الأنماط الثلاثة الرئيسية للطباعة:

يحدث تغييرا في عدد الموضوعات المتاحة عرضها بالورقة.

قم بدراسة صحف مختلفة وسوف تجد أن الكثير منها يستخدم مزيجا من ارتفاع "س" كبير مع موضوعات مطبوعة بشكل مكس وضييق إلى حد ما، وتكمن الخدعة في تحقيق هذه التركيبة دون أن تبدو الصحيفة مضغوطة ومكدسة.

إن العامل الأكثر أهمية في غالبية دراسات القدرة على القراءة هو عدد الحروف المطبوعة في العمود. غالبا ما تتحقق القدرة على القراءة عندما لا يزيد هذا العدد عن 35 رمزا ومسافة.

يعد هذا الرقم هاما فعليك اختزانه لأنك سوف تقوم باستخدامه بطرق مختلفة عند تصميمك للصفحة، وكتابة التعليقات، وحتى عند كتابة العناوين.



الطباعة

المتداخلة

قبل أن نكمل علينا أن نناقش أحد التفاصيل الأخرى وهي الطباعة المتداخلة. إنه لون من الفنون على الرغم من أن للحاسوب جداول معدة خصيصا لهذا الغرض حيث يمكن طباعته بشكل أوتوماتيكي.

قواعد قابلية القراءة Readability

تحتل قابلية القراءة أهمية كبيرة عند إنشاء نمط طباعي لجريدتك، ومثلما هو الحال في كل شئ في عالمنا، فقد تم دراسة واختبار قابلية المطبوعات للقراءة لذا، هناك قدر لا بأس به من الأبحاث المتاحة.

يعتبر الارتفاع "س" لحروف الطباعة هو مقياس القدرة على القراءة. فالارتفاع "س" هو مقياس الجزء الأساسي من الحرف في أي شكل طباعة إذا ما أزلنا الزوائد التي قد تعلق أو تنخفض عن الخط الأساسي للسطر. لاحظ إلى اليسار كيف أن الارتفاع "س" لهذين الحرفين مختلف تماما مع أن الاثنين نفس الحجم (بنط 120) ولكن الحرف "y" المكتوب بالشكل الطباعي بلا ذنابة له عامل ارتفاع أكبر.

كيف تستخدم هذه المعلومات؟

إذا كنت تقوم بالفعل بتصميم جريدتك على المستوى الأولي يتعين عليك مراعاة الارتفاع "س" عند طباعة الموضوع وعنوانه. وسوف يسفر ذلك عن سهولة في القراءة واحتواء الصفحة لكم كبير من الكلمات. سوف تندش عندما تعرف أن أي تغيير طفيف في الارتفاع "س" يمكن أن

Living in **CRAMPED** quarters

تصميم الصفحة

هناك العديد من تصميمات الصحف بقدر ما هناك من مصممين، لكن دعونا نلقي نظرة على التصميمات الأربعة الأساسية للطباعة:

- الصفحة الكبيرة : عادة ما تتضمن من 7 - 8 موضوعات بالصفحة الواحدة.
- الصحيفة المصغرة: تتضمن أنباء موجزة وصور كثيرة وعادة ما تحتوي على 4 إلى 5 موضوعات للصفحة.
- ملصقات متقطعة: لا يوجد بداخلها موضوعات، بل صور متفرقة وعناوين لموضوعات داخل الصفحة.

لا يهم أي أسلوب تستخدم في العمل فمن المحتمل أنك ستبدأ بنموذج الشبكة المتقاطعة (أفقي وعمودي) والتي ستبني داخلها تصميمك الطباعي.

تعد بعض الصحف نماذجاً طباعياً يحتوى بداخله نماذج للورق مبينا العدد الأساسي للأعمدة في الصفحة بمحاذاة نظام قياس عمودي أسفل الجزء الأيسر من الصفحة.

تخطو صحف أخرى خطوة أكثر تقدماً بهذا التصميم وذلك بإنشاء شبكة تحدد الأعمدة ولكنها تحول الصفحة فيما بعد إلى شبكة مقسمة لأجزاء؛ وفيها يقسم كل عمود

دعونا نظهر ذلك على يسار الصفحة، لدينا عنوان يظهر بدون تداخل للأحرف ثم نفس الكلمة وقد اقتربت المسافات بين حروفها حتى تداخلت مع بعضها البعض بشكل سليم. فكر بالحروف منفردة كما لو أن كل منها أحيط بإطار على شكل مستطيل (كما أظهرت إلى اليسار).

لاحظ أن كل من الحرف "W" والحرف "a" لا يدخل كل منهما الإطار الخاص بالأخر أو مستطيل الآخر. فالعنوان الذي تداخلت حروفه مع بعضها بشكل صحيح يلغي المسافة الزائدة التي سببتها هذه المستطيلات. ومن المهم دائماً ألا نفرط في استخدام هذا الأسلوب حيث يصعب قراءة الكلمات التي تم إزالة المسافات فيما بين حروفها إلى حد ضيق.

ولكن إذا كنت تحاول تحقيق تأثير معين، يمكنك إحداث هذا التداخل في الطباعة للحصول على ذلك الشعور من خلال العنوان. على سبيل المثال : شاهد العنوان إلى اليسار.

ولكي تجعل الحروف متداخلة في مصمم الصفحة ضع المؤشر بين حروف الكلمة التي ترغب في تضيق المسافات بينها، أضغط بثبات على مفتاح ALT واضغط مفتاح الرجوع للخلف حتى تصل إلى الشكل المرغوب فيه. إذا أردت أن تزيد المسافة بين الأحرف، أضغط بثبات على كل من المفتاح ALT و SHIFT ثم اضغط مفتاح الرجوع للخلف.

Watch!

Watch!

لنصفين أو أرباع أو أثمان أو 16 جزءاً من عمود الصفحة.

تتطلب هذه الصفحات عنواناً وموضوعاً للتعليقات. من السهل عادة على القارئ تتبع التعليقات المكتوبة بشكل منفرد وموضوعية على جانب أو تحت الصورة التي تنطبق التعليقات عليها. لاحظ أيضاً أن هناك فراغاً داخل التصميم أقصى اليمين. فلا توجد "معوقات" أو حواجز من الفراغ الأبيض.

احتفظ دائماً بالفراغ الأبيض خارج التصميم، عندما يحتجز الفراغ داخل التصميم في موضع معين سرعان ما يجتذب عين القارئ نحو تلك "البقعة البيضاء".

القاعدة الأساسية هي: هل من السهل فهم الصورة؟



البناء في الفراغ

قارن بين نسق صورتين بهاتين الصفحتين، فكلاهما يحتوى على ذات الصور لكن التصميم إلى اليسار به مساحة وفراغ قليلين جداً مقارنة بالتصميم النظير في الصفحة المقابلة.

من المهم أن تختار صورة "رئيسية" تصدر الصفحة لتبني باقي الصور الثانوية حول تلك الصورة الرئيسية، وبذلك تقود القارئ إلى اختيارك في مقال من الصور. أبدأ دائماً بتصميم صفحتك باختيار الصورة الرئيسية لتأخذ صفحتك فيما بعد شكلها حول تلك الصورة.

Sound of the San



These four dancers and singers come from the northeastern part of the country.



These dancers and singers performed at the Franco-Namibian Cultural Centre on Tuesday night.



One of the musicians uses a thumb piano to make music. Another dance, right, wears shells on his legs.



Dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed diam nonummy nibh euismod tincidunt ut laoreet dolore magna aliquam erat volutpat. Ut wisi enim ad minim veniam, quis nostrud exerci tation ullamcorper suscipit lobortis nisl ut aliquip ex ea commodo consequat.

إحداث التباين

تصبح جميع الأشياء في الحياة أكثر إثارة عندما تكون متباينة؛ الحب - البغض، التعب - الراحة، الأبيض - الأسود، الثقيل - الخفيف. وكذلك هو الحال مع الطباعة فأجمل الصفحات شكلا تلك التي تأتي نتيجة للتحكم في التجاذب بين العناصر. فإذا ما كان لديك عنوان ثقيل أسود الطباعة فيجب أن يميل العنوان الفرعي إلى تملقه ببعض من الخفة في الوزن.

والعكس صحيح لو أن العنوان الرئيسي غاية في الكبر وخفة الوزن يصبح للعنوان الفرعي تأثير أكبر إذا ما كان صغيرا أسودا أو صغيرا رمادي اللون.

صوت السان

جاء هؤلاء الراقصون والمغنون الأربعة من الجزء الشمالي الشرقي للبلاد للعرض بالمركز الثقافي الفرنسي الناميبي مساء الثلاثاء.

أحد العازفين يستخدم بيانو يعمل بالإبهام للعرض عليه، راقص آخر إلى اليمين يضع أصداً حول ساقيه.



التعليقات على الصور

تحتاج جريدتك لشكل ثابت من التعليقات على الصور ، كما تحتاج إلى أنماط وأشكال مختلفة للتعامل مع التعليقات المستقلة وأيضا تلك التعليقات الداعمة للصور المتحدة مع الموضوع في وحدة واحدة.

يجب أن يحتوي التعليق المستقل على عنوان رئيسي بينما لا يحتاج التعليق المتضمن داخل الموضوع لذلك.

يمكن لسطر المؤلف الخاص بصورة ما أن يصبح جزءا منفصلا ليقع إلى اليمين مباشرة أسفل الصورة، وبالإمكان أيضا إضافته في نهاية التعليق. أما أنا فأفضل أن يكون مدرجا بسطر منفصل.

حاول دائما أن تبتكر تعليقات منفصلة لكل صورة مستخدمة، فمن السهل دائما على القارئ أن يرى صورة وأن يجد في الحال التعليق عليها.

تلك هي فلسفة "الين واليان" الصينية (أو المتقابلين المكملين لبعضهما البعض) للتصميم، فالاعتدال هو الأساس في كل الأشياء، فإذا ما كنت جامحا وجنحت بعيدا بالميزان في أحد الاتجاهين أو في الاتجاه العكسي، فسوف ينتج ذلك مزيجا من العناصر المختلطة بغير انتظام أو تشابه مما يجعل من الصعب على القارئ فهم الموضوع.

لاحظ اللمسات الصغيرة أيضا عندما استخدمت حرفا كبيرا ساقطا في بداية السطر علمت أنه من السهل قراءة الكلمة إذا ما كتب باقي أحرفها بشكل كبير في أول سطر في الموضوع.

ملحوظة حول القابلية للقراءة:
هل تجد عينك قادرة على قراءة هذه الصفحة بسرعة وسهولة؟
عند تصميمي للصفحة أخذت في اعتباري قواعد سهولة القراءة التي أكتب عنها. فعندما تحسب الرموز والمسافات بقلب الطباعة في الأسفل سوف تجد أنها متوافقة مع النظام حيث أنها لا تتعدى الرقم السحري الـ 35 والموجود في الصفحة 4

في حال استخدامك للقواعد كجزء من تصميمك فكر ثانية فيما يسمى بالخفيف والثقيل.

في حال استخدامك لاقتباس لإعطاء لمسة قوية للموضوع فكر في استخدام أقواس الاقتباس بشكل كبير مثل الجملة التالية:

،لن نحتمل خداع أو استغلال معلمي
المدرسة للطالبات،

نمط للتعليق المستقل على
الصور

"روبرت س. ميليس"

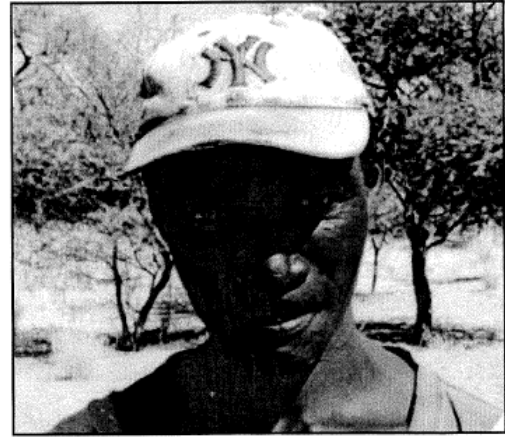
يمر هذا الكتيب مر الكرام على هذا الموضوع المعقد وإليك بعض من القواعد:

- لا تستخدم 100% من الألوان الأولية لمجموعة علامات النبر أو التشكيل فهي تترك البصر.
- ابحث عن الرقعة في نظام تحديد الألوان لمقالاتك الافتتاحية.
- اختر نظاماً لألوان جريدتك واثبت على هذا النظام، كما يتعين عليك الإبقاء على نمط ثابت لطباعة العنوان الرئيسي ونص المواضيع.
- اعلم أن الأحمر والأزرق في الخلفيات لا يتفق ببساطة مع الطباعة السوداء، هذه الألوان الثلاثة قريبة جداً من بعضها البعض في نظام ألوان الطيف.
- راقب جودة الصحف الأخرى حول العالم لتتعرف على أفضل استخدام للألوان. لاحظ كيف تتحكم تلك الصحف في استخدام

قاعدة لسهولة
القراءة

إن استخدم طباعة بيضاء على خلفية سوداء أو طباعة سوداء على خلفية ملونة ينبغي أن يتم في أضيق الحدود. فهذا العمل من شأنه تيسير القراءة كما يؤدي إلى عدم رفض القراء للموضوع.

ألوانها وكذلك استخدامها كعلامة لتمييزها والتأكيد على وجودها.



ROBERT S. MELLIS

Herder at work

This goatherder just moved to the Spitzkoppe area from east of Windhoek. He and his wife have a herd of 40 goats that he tends.

راعي أثناء العمل

انتقل راعي المعز هذا من منطقة سبنتزكوب شرق ويندهوك. يمتلك هو وزوجته قطعاً من 40 ماعزاً يتولى رعايتهم.

نمط لتعليق على صورة ضمن موضوع

"روبرت س. ميليس"

WITHIN-STORY STYLE



ROBERT S. MELLIS

THIS communal farmer shares property on Route 1930, west of Ameib.

هذه الفلاحة لديها ملكية مشتركة على طريق 1930 غرب أميب

الألوان

لقد تركت الألوان للنهاية لسببين؛ الأول إنها من أكثر القضايا تعقيداً في تصميم طباعة الجريدة، والثاني أنها تمثل أقوى طريقة لتحديد ودعم طابع جريدتك.